ب
١/٢
١٢٩٦

الفوائد

تأليف

الإمام الحافظ عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى
ابن منده العبدي الأصبهاني
المتوفى سنة ٤٧٥ هـ

تحقيق

خلاف محمود عبد السميع

الجزء الأول

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

٦ - [٧١] الجزء فيه نسخة نُبيط بن شريط الأشجعي

رواية أبي الحسن أحمد بن القاسم بن الدقاق

المصري عنه

الحمد لله. سمعت جميع هذا الجزء على المسندة ست العراق بنت أحمد بن محمد ابن محمد بن حسين المالكية المصرية بإجازتها المكاتبة من المسند أبي هريرة عبد الرحمن ابن الحافظ أبي عبد الله الذهبي سماعه له على أبي الصدر أيوب بن نعمة النابلسي، عن الخشوعي بسنده بقراءة الحافظ الأوحد تقي الدين عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل القلقشندي، قراءة محمد المظفري.

- سمعه يوسف بن شاهين سبط ابن حجر العسقلاني[1].

[٧٢] بسم الله الرحمن الرحيم

رب أعن ويسر يا كريم

أخبرتنا ست العراق بنت أحمد بن محمد بن محمد بن حسين المالكية سماعًا في سنة (٨٩٩) قالت: أنبأنا أبو هريرة عبد الرحمن ابن الحافظ أبي عبد الله الذهبي في مائة، أنبأنا أيوب بن نعمة الكحال، أنبأنا عبد الله بن بركات الخشوعي، وأخبرنا النظام عمر بن مفلح، أنبأنا المحدث الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن المحب المقدسي شفاهًا، أنبأنا جدّي أبو العباس أحمد بن المحب عبد الله ابن أحمد بن محمد بن إبراهيم، سماعًا، أنبأنا أبو محمد عبد الله بن بركات بن إبراهيم الخشوعي، أنبأنا أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي، قراءة عليه وأنا أسمع، في يوم الجمعة ٢١ محرم سنة (٤٨٣) قال: قرئ على أبي علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد، وأنا أسمع، في يوم الجمعة ٢١ شعبان سنة (٤١٤) بأصبهان، أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى الحافظ، حدثنا أبو الحسن أحمد بن القاسم بن الرقاق المصري المعروف باللكي بالبصرة في نهر دبيس قراءة عليه في صفر سنة (٣٤٧) فأقرته، حدثنا أحمد[2] بن إسحاق بن

---

(١) هذه سماعات كتبت في أول الجزء، وكتب فوقها كلمة «النَّظام» هو عمر بن مفلح.

(٢) هو: أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط بن شريط، عن أبيه، عن جده بنسخة فيها بلايا كذا=

إبراهيم بن نُبيط ابن شريط أبو جعفر الأشجعي بمصر سنة (٢٧٢).

٣٢٩ – حدثني أبي إسحاق بن إبراهيم بن نبيط، حدثني أبي إبراهيم بن نبيط، عن جده نبيط بن شريط قال: قال رسول الله ﷺ: فَضَّل الله أهل المدن على أهل القرى كفضل أهل السماء على أهل الأرض من أجل الجمعة والجماعات»[(١)].

٣٣٠ – وبه عن النبي ﷺ قال: «أحبوا البنات فإن الرجل إذا ولدت له ابنة هبط إليها ملكان فمسحا على ظهرها وقالا: ضعيفة خرجت من صلب ضعيف، من أعان عليك لم يزل معانًا عليه إلى يوم القيامة»[(٢)].

٣٣١ – وبه عن النبي ﷺ أنه قال: «أقيلوا الحسن الخلق السَّخي زلته فإنه يعبر حتى يأخذ الله عز وجل بيده»[(٣)].

٣٣٢ – وبه عن النبي ﷺ قال: «أول من أضاف الأضياف إبراهيم، وأول من لبس السراويل إبراهيم، وأول من اختتن إبراهيم بالقَدُّوم [٧٣] وهو ابن عشرين ومائة سنة»[(٤)].

٣٣٣ – وبه عن النبي ﷺ قال: «الحرب خدعة»[(٥)].

=قال الذهبي وهذه هي النسخة والله أعلم. وهو متروك كذاب. وقال الذهبي: سمعناها من طريق أبي نعيم، عن اللكي عنه: لا يحل الاحتجاج به فإنه كذَّاب، وقال: إنه شيخ الطبراني ساقط ذو أوابد. انظر: الميزان (٨٣،٨١/١)، لسان الميزان (١٣٦/١)، تنزيه الشريعة (٢٥/١)، المنتظم (٢٥/٦)، معارف الأعلمي (١٤١/٣).

(١) فيه أحمد بن إسحاق بن إبراهيم ساقط كذاب.

(٢) فيه أحمد بن إسحاق وهو كذاب ساقط. انظر: الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة (١٣٨)، وتنزيه الشريعة (٢١٧/٢).

(٣) فيه أحمد بن إسحاق وهو كذاب ساقط. انظر: الإتحاف (١٧٣،٧٤/٨)، كشف الخفا (١٨٢/١)، الكنز (١٢٩٧٦)، والإحياء (٢٣٩/٣).

(٤) فيه أحمد بن إسحاق ساقط كذاب. انظر: كشف الخفا (٣١٣/١)، وتهذيب تاريخ دمشق (١٤٩/٢)، وفتح الباري (٣٨٨/٦)، والكامل في الضعفاء (٣٦٠/١،٣٦١).

(٥) أخرجه الأئمة من غير هذا الطريق. بطرق صحيحة. انظر: البخاري في كتاب الجهاد، باب الحرب خدعة ومسلم الجهاد والسير، باب جواز الخداع في الحرب برقم (١٣٦١،١٣٦٢)، وأبو داود في كتاب الجهاد، باب الكر في الحرب. والترمذي كتاب الجهاد، باب ما جاء في الرخصة في الكذب والخديعة في الحرب.

٣٣٤ – وبه عن النبى ﷺ قال: «طلب العلم فريضة على كل مسلم»[١].

٣٣٥ – وبه عن النبى ﷺ قال: «أتانى جبريل عليه السلام، فقال: يا محمد إنَّ الله عز وجل يقرأ عليك السلام، ويقول: وعزتى وجلالى لا أعذب أحدًا سُمِّيَ باسمك بالنار يا محمد»[٢].

٣٣٦ – وبه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «أوَّل من أعد الخبز البلقس إبراهيم عليه السلام». والخبز البلقس: خبزة كاللبنة فيها أربعة أرطال[٣].

٣٣٧ – وبه قال رسول الله ﷺ: «الجيزة روضة من رياض الجنة، ومصر خزائن الله فى الأرض»[٤].

٣٣٨ – وبه عن النبى ﷺ قال: «استوصوا بالقبط خيرًا فإن لهم ذمَّة ورحمًا»[٥].

٣٣٩ – وبه عن النبى ﷺ قال: «أهل بيتى كالنجوم بأيِّهم اقتديتم اهتديتم»[٦].

٣٤٠ – وبه عن النبى ﷺ قال: «الغنى غنى النفس»[٧].

---

(١) فيه أحمد بن إسحاق كذاب ساقط. انظر: العلل المتناهية (١/٥٤، ٥٥: ٦٢، ١٥٥)، الجمع لابن القيسرانى (٥٠٨)، الضعفاء الكبير للعقيلى (٢/٥٨، ٣/٤١٠، ٤٠/٢٥٠)، السيوطى فى الدرر المنتثرة (١٠٥)، وأخرج ابن ماجه حديث «طلب العلم فريضة على كل مؤمن وواضع العلم عند غير أهله كمقلد الخنازير الجوهر واللؤلؤ والذهب».

وقال فى الزوائد: إسناده ضعيف، لضعف حفص بن سليمان. وقال السيوطى: سئل الشيخ محيى الدين النووى رحمه الله تعالى عن هذا الحديث؟ فقال: إنه ضعيف، أى سندًا، وإن كان صحيحًا، أى معنى، وقال تلميذه جمال الدين المزى: هذا الحديث روى من طرق تبلغ رتبة الحسن، وهو كما قال فإنى، أى السيوطى، رأيت له خمسين طريقًا وقد جمعتها فى جزء. اهـ.

(٢) فيه أحمد بن إسحاق: كذاب ساقط.

(٣) فيه أحمد بن إسحاق: كذاب ساقط.

(٤) فيه أحمد بن إسحاق: كذاب ساقط. انظر: الأسرار المرفوعة (١٧٤)، كشف الخفا (١/٤٠٥)، الضعيفة للألبانى (٨٨٩).

(٥) فيه أحمد بن إسحاق: ساقط كذاب. انظر: الطبرانى فى الكبير (١٩/٦١)، الطبقات لابن سعد (٨/١٥٤)، كنز العمال للمتقى الهندى (١٩،٣٤٠٤،١٤٣٠٤).

(٦) فيه أحمد بن إسحاق: كذاب ساقط.

(٧) فيه أحمد بن إسحاق: كذاب ساقط لا يجوز الاحتجاج به، لكن الحديث صحيح من غير هذا الطريق بلفظ: «ليس الغنى عن كثرة العرض إنما الغنى غنى النفس». انظر: البخارى (٨/١١٨)،=

٣٤١ – وبه عن النبى ﷺ قال: «ابتغوا الحاجات عند حسان الوجوه»[١].

٣٤٢ – وبه عن رسول الله ﷺ: أنه ورد عليه وفد عبد القيس وفيهم غلام وضى الوجه فأقعده وراء ظهره، وقال: «إنما أتى أخى داود، عليه السلام، من النظرة»[٢].

٣٤٣ – وبه عن النبى ﷺ قال: «خير أصحابى القرن الذى أنا فيهم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم الفتن كقطع الليل المظلم»[٣].

٣٤٤ – وبه عن النبى ﷺ قال: «خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلى»[٤].

٣٤٥ – وبه عن النبى ﷺ قال: «الله الله فى أصحابى لاتتخذوهم عرضًا من بعدى فمن أحبهم فَبحُبى أحبهم، ومن أبغضهم فببغضى أبغضهم، ومن آذاهم فقد آذانى، ومن آذانى فقد آذى الله، ومن آذى الله فيوشك أن يأخذه»[٥].

٣٤٦ – وبه عن جده، عن النبى ﷺ قال: «خلفت فيكم الثقلين كتاب الله حبل ممدود وطرفه بيده الله وطرفه بأيديكم، وعترتى أهل بيتى وأنهما لن يفترقا حتى يردا علىَّ الحوض فاحفظونى فيهما»[٦].

=ومسلم فى الزكاة (ب٤٠ رقم١٢٠)، والترمذى (٢٣٧٣)، وابن ماجه (٤١٣٧)، والإمام أحمد فى المسند (٢/٢٤٣، ٢٦١، ٣١٥، ٣٩٠، ٤٣٨، ٤٤٣، ٥٣٩، ٥٤٠)، من حديث أبى هريرة.

(١) فيه أحمد بن إسحاق: ساقط الحديث لا يجوز الاحتجاج به. انظر: اللآلئ (٢/٤٢)، وكشف الخفا (١/١٥٢، ١٥٣).

(٢) فيه أحمد بن إسحاق: كذاب ساقط الحديث. انظر: تذكرة الموضوعات (١٨٢)، والضعيفة (٥٧٦).

(٣) فيه أحمد بن إسحاق: ساقط الحديث كذاب.

(٤) من هذا الطريق فيه أحمد بن إسحاق: ساقط الحديث كذاب.وأخرجه الأئمة من غير هذا الطريق من حديث عائشة وهو حديث. حسن غريب صحيح كما ذكر الترمذى. انظر: الترمذى فى كتاب المناقب، باب فضل أزواج النبى ﷺ، برقم (٣٨٩٥)، وابن ماجه (١٩٧٧)، الدارمى (٢/١٥٩)، البيهقى فى السنن الكبرى (٧/٤٦٨).

(٥) أطراف الحديث عند: الترمذى (٣٨٦٢)، الإمام أحمد فى المسند (٥/٥٤، ٥٧)، المتقى الهندى فى الكنز (٣٢٤٨٣، ٣٢٥٣٠)، أبى نعيم فى حلية الأولياء (٨/٢٨٧)، الزبيدى فى الإتحاف (٢/٤٢، ٢٢٣)، البغوى فى شرح السنة (٦/٢١٧، ١٤/٧٠)، العقيلى فى الضعفاء (٢/٢٧٢)، ابن عدى فى الكامل (٤/٤٨٥).

(٦) فيه أحمد بن إسحاق: ساقط الحديث كذاب.

٣٤٧ – وبه عن النبى ﷺ قال: «من لا يَرْحَمْ لا يُرْحَمْ»(١).

٣٤٨ – وبه عن النبى ﷺ قال: «صدقة السر تطفئ غضب الرب، عز وجل، وصنائع المعروف تقى مصارع السوء، وصلة الرحم تزيد فى العمر»(٢).

٣٤٩ – وبه عن النبى ﷺ قال: «للعاقل خمس خصال يعرف بها؛ يعفو عن من ظلمه، ويتواضع لمن دونه، ويسابق إلى الخير من فوقه فإن رأى باب بر انتهزه، ولا يفارقه الخوف، ويتدبر ثم يتكلم فإن تكلم غنم وإن سكت سلم، وإن عرضت له فتنة اعتصم بالله، وسكت، وللجاهل خصال يعرف بها؛ يظلم من يخالطه، ويعتدى [٧٣] على من دونه، ويتطاول على من فوقه، ولا ينصف من نفسه، ويتكلم بغير تدبير فيندم، فإن تكلم أثم وإن سكن سهى، وإن عرضت له فتنة أردته، وإن رأى باب فضيلة أعرض عنها»(٣).

٣٥٠ – وبه عن النبى ﷺ قال: «ليس خيركم من ترك الدنيا للآخرة ولا من ترك الآخرة للدنيا ولكن من أخذ من هذه وهذه»(٤).

٣٥١ – وبه عن النبى ﷺ أنه قال لرجل قد حَمِدَ ولده: «متّعك الله به أما إنى لو قلت بارك الله لك فيه لفقدته»(٥).

٣٥٢ – وبه عن النبى ﷺ قال: «هل ينتظر أحدكم إلا غنى مطغيًا أو فقرًا مُنْسيًا أومرضًا مقعدًا أو هوى مفندًا أو موتًا مُجْهِزًا والدجال، والدجال شرٌ غائب ينتظر والساعة، والساعة أدهى وأمر»(٦).

---

(١) من هذا الطريق فيه أحمد بن إسحاق: وهو كذاب وأخرجه الأئمة من غير هذا الطريق، البخارى (١٢،٩/٨)، ومسلم فى الفضائل (٦٥)، وأبو داود فى الأدب (ب١٥٧).

(٢) أطراف الحديث عند: الطبرانى فى الصغير (٩٦/٢)، السيوطى فى الدر المنثور (٣٥٤/١)، الألبانى فى الصحيحة (١٩٠٨)، السيوطى فى الدرر المنتثرة (١٠٤)، العجلونى فى كشف الخفا (٢٨/٢)، أبى حامد فى الإحياء (٢١٦/١)، القرطبى فى التفسير (٣٣٢/٣)، الهيثمى فى مجمع الزوائد (١١٥/٣)، من حديث أبى أمامة وعزاه للطبرانى فى الكبير، وقال إسناده حسن قلت: وهو من هذا الطريق فيه أحمد بن إسحاق وهو كذاب متروك الحديث.

(٣) فيه أحمد بن إسحاق: كذاب ساقط الحديث. انظر: تنزيه الشريعة (٢٢٥/١).

(٤) فيه أحمد بن إسحاق: كذاب ساقط الحديث. انظر: كشف الخفا (٢٣٨/٢).

(٥) فيه أحمد بن إسحاق: انظر: تنزيه الشريعة (٢١٧/٢)، تذكرة الموضوعات (٦٠).

(٦) من هذا الطريق فيه أحمد بن إسحاق وهو كذاب ساقط الحديث. انظر: الإحياء (٤٤٢/٤)،=

٣٥٣ – وبه قال رسول الله ﷺ لأبى ذر: «الشرك فيكم أخفى من دبيب النمل إنَّ الرجل منكم ليقول قد فعلت كذا لله ولفلان فقد جعل فى ذلك شريكًا والله غنى عن ذلك، أولا أعلمك كلمات تقيك صغار الشرك وكباره؟»، قال: بلى يا رسول الله، قال: «قل إذا صليت وإذا أصبحت وإذا أمسيت اللهم إنى أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم وأستغفرك لما لا أعلم»(١).

٣٥٤ – وبه قال رسول الله ﷺ: «قال الله عز وجل: لا أجمع على عبدى خوفين ولا أجمع له أمنين، فإن خافنى فى الدنيا أمَّنتُه يوم القيامة وإن أمّننى فى الدنيا أخفته يوم القيامة»(٢).

٣٥٥ – وبه قال: كانت للنبى ﷺ، قوس يدعى الكتوم من نبع كسرت يوم أحد كسرها قتادة بن النعمان، ثم إنه أصاب من سلاح بنى قينقاع ثلاث أقيسة؛ قوس تدعى البيضاء وقوس صفراء يدعى الصفراء وقوس يدعى الروحاء، وكانت له درعان درع تدعى الصفدية والأخرى تدعى فضة، وثلاثة أسياف سيف ملقى وكانت عنده المخدم ورسوب، وكانت عنده ذات القصور، وسيف يقال له الغضب وذو الفقار، وكانت له ثلاث أرماح أصابها من سوق بنى قينقاع وأصاب من سلاحهم مغفرًا موشحة بشبة(٣).

٣٥٦ – وبه عن النبى ﷺ قال لعلى: «أنت مِنِّى بمنزلة هارون من موسى إلاَّ أنه لا نبى بعدى»(٤).

=والإتحاف (٢٥٢/١٠).

(١) فيه أحمد بن إسحاق: كذاب ساقط الحديث. انظر: الإتحاف (٢٧٣/٢، ٢٨١/٨)، والدر المنثور (٥٤/٤)، الأدب المفرد (٧١٦)، والعلل المتناهية (٣٣٩/٢)، ومجمع الزوائد (٢٢٤/١٠)، وقال: رواه أبو يعلى عن شيخه عمرو بن الحصين العقيلى وهو متروك.

(٢) فيه أحمد بن إسحاق: كذاب ساقط الحديث. وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٠٨/١٠)، وقال: رواه البزار عن شيخه محمد بن يحيى بن ميمون، ولم أعرفه. وساقه من طريق الحسن مرسلاً وقال: وبقية رجاله رجال الصحيح غير محمد بن يحيى ومحمد بن عمرو بن علقمة، وهو حسن الحديث.

(٣) فيه أحمد بن إسحاق: كذاب ساقط الحديث.

(٤) من هذا الطريق فيه أحمد بن إسحاق وهو كذاب ساقط الحديث. والحديث أخرجه الأئمة من طرق صحيحة غير هذا الطريق مسلم فى فضائل الصحابة (٣٠)، والترمذى (٣٧٣٠، ٣٧٣١)، وابن ماجه (١٢١).

٣٥٧ – وبه عن جدة قال: قال رسول الله ﷺ: «أهبط آدم عليه السلام، إلى الأرض وطول سُرَّته أربعون ذراعًا» قالوا ومن[١] خطواته؟ فقال: كل خطوة فرسخ»[٢].

٣٥٨ – وبه، عن النبى ﷺ، قال: «لا تبدأوا اليهود والنصارى بالسلام، وإذا لقيتموهم فى طريق فاضطروهم إلى أضيقه»[٣].

٣٥٩ – [٧٥] وبه أن النبى ﷺ، قال لسعد بن معاذ: «ارم فداك أبى وأمى يا سعد»[٤].

٣٦٠ – وبه أن النبى ﷺ قسم الشاة والإبل بين الناس، فقالت الأنصار: سيوفنا تقطر من دمائهم، وفيئنا يقسم فيما بينهم، فقال رسول الله ﷺ للأنصار: «ألا ترضون أن يذهب الناس بالشاة والإبل، وتذهبون برسول الله»؟ فقالت الأنصار: رضينا يا رسول الله ﷺ، فذهبت الناس بالشاة والإبل، وذهبت الأنصار برسول الله ﷺ[٥].

٣٦١ – وبه، قال رسول الله ﷺ: «الأنصار كرشى وعيبتى، لو سلك الناس واديًا وسلكت الأنصار وادًيا، لسلكت وادى الأنصار، اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار ولأبناء أبناء الأنصار»[٦].

---

(١) كذا بالمخطوط وبهامشه «ح كم».

(٢) فيه أحمد بن إسحاق: وهو كذاب ساقط الحديث. انظر: كشف الخفا (١/٥٦٠).

(٣) أطراف الحديث عند: الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٤٦، ٤٤٤، ٤٥٩، ٦/٣٩٨)، البيهقى فى السنن الكبرى (١٠/١٣٦)، ابن ماجه فى سننه (٣٦٩٩)، أبى داود فى سننه (٥٢٠٥)، الألبانى فى الصحيحة (١٤١١)، الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٦/٢٧٧)، ابن عدى فى الكامل (٦/٢٢٣١).

(٤) أطراف الحديث عند: البخارى فى الصحيح (٤/٤٧، ٥/١٢٤، ٨/٥٢)، مسلم فى فضائل الصحابة (٤١، ٤٢) الترمذى (٢٨٢٩، ٣٧٥٣)، ابن ماجه فى سننه (١٢٩، ١٣٠).

(٥) أطراف الحديث عند: الإمام أحمد فى المسند (٣/١٥٨)، البيهقى فى السنن الكبرى (٦/٣٣٧)، الجامع الكبير المخطوط، الجزء الثانى (٢/٢٨١)، الهيئة المصرية.

قلت: ومن هذا الطريق المذكور هنا فيه أحمد بن إسحاق كذاب ساقط.

(٦) أطراف الحديث عند: البخارى فى الصحيح (٥/٤٣)، الإمام أحمد فى المسند (٣/١٥٦، ١٨٨، ٢٠١)، البغوى فى شرح السنة (١٤/١٧٢)، الحميدى فى مسنده (١٢٠١)، الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٣٢، ٣٥، ٣٧)، المتقى الهندى فى كنز العمال (١٤١٣٢، ٣٣٧٦٠)، ابن كثير فى البداية والنهاية (٤/٣٥٧)، الألبانى فى الصحيحة (٣/١٤٦). =

٣٦٢ – وبه أن رسول الله ﷺ تورمت قدماه، فقيل له: يا رسول الله، أتفعل ذلك وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: «أفلا أكون عبدًا شكورًا»(١).

٣٦٣ – وبه قال رسول الله ﷺ: «قد يعلم المؤمن من ربه أدبًا حسنًا، إذا وسع عليه وسّع، وإذا قتر قتر»(٢).

٣٦٤ – وبه عن النبي ﷺ، قال: «خير أمتي قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم الهرج»، قيل: يا رسول الله، وما الهرج؟ قال: «السيف»(٣).

٣٦٥ – وبه عن النبي ﷺ، قال: «أسلم سالمها الله، وغفار غفر الله لها، وعصية عصيت الله ورسوله»(٤).

٣٦٦ – وبه عن النبي ﷺ، قال: «حب الأنصار إيمان، وبغضهم نفاق»(٥).

٣٦٧ – وبه عن جده، قال: من قال لا إله إلاَّ الله وحده لا شريك له، غفر له(٦).

=قلت: ومن هذا الطريق المذكور هنا فيه أحمد بن إسحاق كذاب ساقط.

(١) أطراف الحديث عند: البخاري في الصحيح (٦٣/٢، ١٦٩/٦، ١٢٤/٨)، مسلم في الصحيح في صفات المنافقين (٧٩، ٨٠، ٨١)، الترمذي (٤٠١٢)، النسائي في المجتبى (٢١٩/٣)، ابن ماجه في سننه (١٤١٩، ١٤٢٠)، الإمام أحمد في المسند (٢٥١/٤، ٢٥٥، ١١٥/٦)، البيهقي في السنن الكبرى (٤٩٧/٢، ١٦/٣، ٣٩/٧).

قلت: ومن هذا الطريق فيه أحمد بن إسحاق كذاب ساقط.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) أطراف الحديث عند: مسلم في فضائل الصحابة (ب ٥٢، رقم ٢١٣)، أبي داود في سننه (ب ٩)، الترمذي (٢٢٢٢)، الألباني في الصحيحة (١٨٣٩، ١٨٤٠)، الإمام أحمد في المسند (٢٢٨/٢، ٤٤٠/٤)، البيهقي في السنن الكبرى (١٦٠/١٠)، الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩/١٠)، البخاري (٢/٥).

قلت: ومن هذا الطريق فيه أحمد بن إسحاق كذاب وساقط.

(٤) أطراف الحديث عند: البخاري في الصحيح (٣٣/٢، ٢٢٠/٤)، الحاكم في المستدرك (١٦/١، ٨٥/٢)، الطبراني في الكبير (١٢/١١)، الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٦/١٠)، ابن حجر في الفتح (٤٩٢/٢)، عبد الرزاق في المصنف (١٩٨٩)، أبي نعيم في الحلية (٣١٦/٧).

(٥) أطراف الحديث عند: الإمام أحمد في المسند (٧/٣)، الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩/١٠)، ابن حجر في الفتح (٦٣/١)، المتقي الهندي في كنز العمال (٣٣٧٤٩)، ابن عدي في الكامل (٧٣٠/٢).

(٦) أطراف الحديث عند: الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦/١)، ابن حجر في الفتح (٢١٨/١١)،=

٣٦٨ – وبه عن جده، قال: خرجت مع علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، ومعنا عبد الله بن العباس، فلما صرنا إلى بعض حيطان الأنصار، وجدنا عمر جالسًا ينكث في الأرض، فقال علي بن أبي طالب: يا أمير المؤمنين ما الذي أجلسك وحدك هاهنا؟ قال: لأمر همني، قال علي: أفتريد أحدنا؟ قال عمر: إن كان فعبد الله، قال: فتخلف معه عبد الله بن العباس، ثم لحق بنا، فقال له علي: ما وراءك؟ قال: يا أبا الحسن أعجوبة من عجائب أمير المؤمنين، أخبرك بها، واكتم عليّ، قال: فَهلُمّ، قال: لما وليت، قال عمر وهو ينظر إلى أثرك، وحسن مشيتك: آه آه آه، فقلت: مما تتأوّه يا أمير المؤمنين؟ قال: من أجل صاحبك يا ابن عباس، وقد أعطى له ما لم يعطه أحدٌ من آل رسول الله ﷺ، ولولا ثلاث هن فيه ما كان لهذا الأمر أحد سواه، قلت: ما هن يا أمير المؤمنين؟ قال: كثرة دعابته، وبغض قريش له، وصغر سنه، قال: فما رددت عليه، قال: داخلني [٧٦] ما يداخل ابن العم لابن عمه، فقلت: يا أمير المؤمنين أما كثرة دعابته فقد كان رسول الله ﷺ يداعب ولا يقول إلاّ حقًا، وأين أنت حيث كان رسول الله ﷺ يقول، ونحن حوله صبيان وكهول وشيوخ وشباب، فيقول للصبي منا: «سنائي، سنائي»، ولكل ما يعلمه أنه يشتمل على قلبه، وأما بغض قريش له فوالله ما يبالي ببغضهم له بعد أن جاهدهم في الله، حتى أظهر الله دينه، فعصم أقرانها، وكسر آلهتها، وأثكل نساءها في الله لآمة من لآمه، وأما صغر سنه فقد علمت أن الله، عز وجل، حين أنزل على نبيه ﷺ: ﴿**براءةٌ من الله ورسوله**﴾ [التوبة: ١] فوجه النبي ﷺ صاحبك، رحمه الله، ليبلغ عنه، فأمره الله أن لا يبلغ عنه، إلا رجل من أهله، فوجهه به، فهل استصغر الله سنه، قال: فقال عمر لابن عباس: أمسك عليَّ واكتم، فإن سمعتها من غيرك لم أنم بين لابتيها[1].

٣٦٩ – وبه، عن جده، عن النبي ﷺ، قال: «علمني جبريل، عليه السلام، في الدّين، فقال: من أصابه دين فليتوضأ، وليصل إذا زالت الشمس أربع ركعات، فليقرأ في كل ركعة الحمد لله، وقل هو الله أحد، وآية الكرسي، فإذا سلم قرأ: ﴿**اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل**﴾ إلى

=الفتني في تذكرة الموضوعات (١٠٦)، المتقي الهندي في كنز العمال (٢٠٤)، السيوطي في الدر المنثور (٢/١٧٠).

قلت: ومن هذا الطريق المذكور فيه أحمد بن إسحاق كذاب ساقط.

(١) فيه أحمد بن إسحاق كذاب وساقط.

قوله: ﴿**بغير حساب**﴾ ثم يقول: يا فارج الهم، يا كاشف الغم، يا مجيب دعوة المضطرين، يا رحمن الدنيا والآخرة ورحمانهما، ارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك، واقض ديني، فإن الله، عز وجل، يقضي عنه دينه وفيها اسم الله الأعظم»[(١)].

٣٧٠ – وبه، عن جده، قال: أوصى النبي ﷺ علي بن أبي طالب، فقال: «يا علي، أوصيك من نفسك بخصال تحفظها»، ثم قال: «اللهم أَعِنْهُ، أما الأولى فالصدق لا يخرجن من فيك كذبة أبدًا، وأما الثانية فالخوف من الله كأنك تراه، وأما الثالثة فالورع فلا تجترئ على جناته أبدًا، والرابعة كثرة البكاء يبني الله لك بكل دمعة بيتًا في الجنة، والخامسة أن تأخذ بسنتي في صلاتي وصومي وصدقتي، فأما الصلاة فخمسون ركعة في الليل والنهار، وأما الصوم فثلاثة أيام من الشهر، الخميس في العشر الأول، والأربعاء في وسط الشهر، والخميس في آخر الشهر، وأما الصدقة فجهدك حتى تقول: قد أسرفت ولم تسرف، وعليك بصلاة الليل، يقولها ثلاثًا، وعليك بصلاة الزوال، وعليك برفع يديك في دعائك، وكثرة تقلبها، وعليك بتلاوة القرآن على كل حال، وعليك بالسواك عند كل وضوء، وعليك بمحاسن الأخلاق فاطلبها، وعليك بمساوئها، فاجتنبها، فإن لم تفعل فلا تلم إلا نفسك»[(٢)].

٣٧١ – وبه، عن جده، قال: أوصى النبي ﷺ أبا ذر الغفاري، فقال: «يا أبا ذر، عليك بالدعاء، فإن الله، عز وجل، يقول: ﴿**ادعوني أستجب لكم**﴾ [غافر: ٦٠] وعليك بالشكر، فإنه يقول: ﴿**لئن شكرتم لأزيدنكم**﴾ [إبراهيم: ٧] وعليك بالاستغفار، فإن الله، عز وجل، يقول: ﴿**وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون**﴾ [الأنفال: ٣٣] وإياك والبغي، فإن الله، عز وجل، يقول: ﴿**يا أيها الناس إنما بغيكم على أنفسكم**﴾ [يونس: ٢٣] وإياك والنكث، فإن الله، عز وجل، يقول: ﴿**ومن نكث فإنما ينكث على نفسه**﴾ [الفتح: ١٠] وإياك والمكر، فإن الله، عز وجل، يقول: ﴿**ولا يحيق المكر السيىء إلا بأهله**﴾ [فاطر: ٤٣][(٣)].

٣٧٢ – وبه، عن جده، قال: قال معاذ بن جبل، رضي الله عنه: مات ابن لي فكتب إليّ رسول الله ﷺ: «من محمد النبي رسول الله، إلى معاذ بن جبل، سلام عليك

---

(١) أطراف الحديث عند: تذكرة الموضوعات للفتني (٥٣)، تنزيه الشريعة لابن عراق (٣٣٤/٢).

(٢) أطراف الحديث عند: أبي نعيم في دلائل النبوة (٢٢٩/٧)، ابن كثير في البداية والنهاية (٢٥٢/٥). قلت: وفيه أحمد بن إسحاق كذاب وساقط.

(٣) قلت: وفيه أحمد بن إسحاق كذاب وساقط.

فإني أحمد إليك الله الذى لا إله إلا هو، أما بعد فعظم الله لك الأجر، وألهمك الصبر، ورزقنا وإياك الشكر، ثم إن أنفسنا وأهلينا وأولادنا من مواهب الله، عز وجل، ولده الهنية وعوارته المستودعة مع الله له فى غبطة وسرور، وقبضه بأجر كبير، إن صبرت واحتسبت، فلا يجمعن عليك يا معاذ، إن تحرم أجرك فتندم على ما فاتك، فلو قدمت على ثواب مصيبتك، عرفت أن المصيبة قد قصرت، واعلم أن الجزع لا يرد ميتًا، ولا يدفع حزنًا، فليذهب أسفك على ما هو نازل بك، وكائن والسلام»[١].

٣٧٣ – وبه، عن جده، قال: قال النبى ﷺ لعلى بن أبى طالب، رضى الله عنه: «ما أول ما أنعم الله به، عز وجل، عليك»؟ قال: أن خلقنى ذكرًا، قال: «ثم ماذا»؟ قال: ثم أن جعلنى مسلمًا[٢].

٣٧٤ – وبه، عن جده، قال: لما قدم جهيش بن أوس الحنفى، على رسول الله ﷺ، قال: يا رسول الله، إنا حى من بنى حنيفة فى غباب نسبها، ولباب شرفها، منا الهين اللين، كرام غير إبرام، أنجاد غير دحض الأقدام، وكان انقطاعنا إليك من أرض وبيةٍ سربخ وذيمومة صحصح، وتنوفة صدوح، يعنى تصبى، شرابها فأمسى ويمسى عليها طامسًا لا نسير إلا على حراحيج، كأنها حشيت الحوماته، فقد أسلمنا على أن لنا من أرضنا، وآكامنا، ومراعيها وهذا لها، فقال رسول الله ﷺ: «اللهم العن الحارس، والأصدقين وذا الجمعين، وبارك على حنيفة وأرض حنيفة»، وكتب لهم كتابًا: «على شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله، وإقام الصلاة لوقتها، وإيتاء الزكاة بحقها، وصيام رمضان، ومن أدرك الإسلام، وهو فى أرض سقياها باليرع، فنصف العشر، وما كان من أرض ظاهرها الماء فالعشر»، شهد على ذلك عثمان بن عفان، وطلحة بن عبيد الله، وعبد الله بن طاوس الجهنى، فأنشأ جهيش يقول:

[٧٨] ألا يا رسول الله إنك صادق ... فبوركت مولودًا وبوركت ناشئا
شرعت لنا دين الحنيفة بعد ما ... عبدنا كأمثال الحمير الطواغيا
أتيت ببرهان من الله واضح ... فأصبحت فينا صادق القول زاكيا
تجود بنفسٍ لا يجاد بمثلها ... إذا لفحت حرب تشيب النواصيا[٣]

٣٧٥ – وبه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «أحبوا العرب وبقاءهم، فإن

---

(١) فيه أحمد بن إسحاق كذاب وساقط الحديث.

(٢) فيه أحمد بن إسحاق كذاب وساقط الحديث.

(٣) جاء بهامش المخطوط: أخرجه الديلمى. قلت: وفيه أحمد بن إسحاق كذاب وساقط الحديث.

بقاءهم نور فى الإسلام، وإن فناءهم ظلمة فى الإسلام»[١].

٣٧٦ – وبه، عن جده، قال: لما فرغ على بن أبى طالب، رضى الله عنه، من دفن رسول الله ﷺ سأل عن خبر السقيفة، فأخبر أن الأنصار قالت: منا أمير ومنكم أمير، فقال على: هلا ذكرت الأنصار بقول النبى ﷺ: يقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم، كيف يكون والأمير منهم والرضا بهم[٢].

٣٧٧ – وبه، عن جده، قال: ذبح رسول الله ﷺ شاة، فتصدق بها، فقالت عائشة: يا رسول الله ما بقى عندنا إلا كتفها، فقال النبى ﷺ: «كلها بقى، إلا كتفها»[٣].

٣٧٨ – وبه، عن جده، قال: لما ماتت عائشة، رضى الله عنها، بكى عليها عبد الله بن عمر، فبلغ معاوية، فقال: تبكى على امرأة، فقال عبد الله بن عمر: إنما يبكى على أم المؤمنين بنوها، فأما من ليس لها بابن، فلا يبكى عليها[٤].

٣٧٩ – وبه، عن جده، قال: قال رجل للنبى ﷺ: إنى أكره الموت، فقال له رسول الله ﷺ: «ألك مال»؟ قال: نعم، قال: «فقدم مالك، فإن قلب كل امرىءٍ عبد ماله»[٥].

٣٨٠ – وبه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ للعباس: «يا عماه، أنت أكبر

---

(١) أطراف الحديث عند: العجلونى فى كشف الخفا (٥٥/١)، المتقى الهندى فى كنز العمال (٣٣٩١٧)، أبو نعيم فى تاريخ أصبهان (٣٤٠/٢)، الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥٢/١٠)، السيوطى فى اللآلئ (٢٣٠/١)، الذهبى فى الميزان (١٠٢/٣)، ترجمة رقم (٥٧٣٧)، وقال: هذا موضوع، قال أبى حاتم: هذا كذب، قلت: وفيه أحمد بن إسحاق كذاب خبيث.

(٢) فيه أحمد بن إسحاق كذاب خبيث ساقط الحديث.

(٣) ذكره الهيثمى فى المجمع، وقال: رواه البزار، ورجاله ثقات، وذكر فيه الذراع، بدل الكتف، (١٠٩/٣)، وذكره البخارى فى التاريخ الكبير (٢٣٠/٤)، قلت: وفيه أحمد بن إسحاق كذاب خبيث ساقط الحديث.

(٤) فيه أحمد بن إسحاق كذاب خبيث ساقط الحديث

(٥) أطراف الحديث عند: مسلم فى الزكاة (٤١)، أبى داود فى سننه (٤٠٦٣)، النسائى فى المجتبى (٧٠/٥، ٧١)، البيهقى فى السنن الكبرى (١٧٨/٤، ٣٠٩/١٠)، الدارقطنى (٢٤٩/٣)، الطبرانى فى الكبير (٣١٥/٥، ٢٨١/١٩)، الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٣٢/٥)، قلت: ومن هذا الطريق هنا فيه أحمد بن إسحاق كذاب خبيث ساقط الحديث.

مِنيٍّ»، فقال العباس: أنا أسن، ورسوله الله ﷺ أكبر[١].

٣٨١ – وبه، عن جده، قال: مر النبى ﷺ بقبر أبى أجيحة، فقال أبو بكر: هذا قبر أبى أجيحة الفاسق، فقال خالد بن سعيد: والله ما يسرنى أنه فى أعلى عليين، وإنه مثل أبى قحافة، فقال النبى ﷺ: «لا تسبوا الموتى، فتغضبوا الأحياء»[٢].

٣٨٢ – وبه، عن جده، قال: لما فرغ على بن أبى طالب من قتال أهل النهر، قفل أبو قتادة الأنصارى، ومعه ستون، أو سبعون من الأنصار، قال: فبدأ بعائشة، قال أبو قتادة: فلما دخلت عليها، قالت: ما وراءك؟ وأخبرتها أنه لما تفرقت المحكمة من عسكر المؤمنين لحقناهم، فقتلناهم، فقالت: ما كان معك من الوفد غيرك؟ فقلت: بلى، ستون أو سبعون، قالت: أو كلهم يقول مثل الذى تقول؟ قلت: نعم، فقالت: قص علىّ القصة، فقلت: يا أم المؤمنين تفرقت الفرقة، وهم نحو من اثنى عشر ألفًا ينادون لا حكم إلا لله، فقال على: كلمة حق يراد بها باطل، فقاتلناهم بعد إذ ناشدناهم [٧٩] بالله وكتابه، فقالوا: كفر عثمان وعلى وعائشة ومعاوية، فلم نزل نحاربهم وهم يتلون القرآن، فقتلناهم، وقتلونا وولى منهم من ولى، فقال: لا تتبعوا موكبًا، فأقمنا بدور على القبلى، حتى وقعت بغلة رسول الله ﷺ، وعلى راكبها، فقال: افلتوا القتلى، فأتيناه، وهو على نهر فيه القتلى، فعلياهم، حتى خرج فى آخرهم رجل أسود على كتفيه مثل حلمة الثدى، فقال علىّ، رضى الله عنه: الله أكبر، والله ما كذبت، ولا كذبت، كنت مع النبى ﷺ وقد قسم فينا، فجاء هذا، فقال: يا محمد اعدل، فوالله ما عدلت منذ اليوم، فقال النبى ﷺ: «ثكلتك أمك، ومن يعدل عليك إذا لم أعدل»؟ قال عمر بن الخطاب: يا رسول الله ألا أقتله؟ فقال النبى ﷺ: «لا دعه، فإن له من يقتله»، فقال: صدق الله ورسوله، قال: فقالت عائشة: ما يمنعنى ما بينى وبين على أن أقول الحق، سمعت النبى ﷺ يقول: «تفترق أمتى على فرقتين، تمرق بينهما فرقة محلقون رؤوسهم يحفون شواربهم، إزارهم إلى أنصاف سوقهم، يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يقتلهم أحبهم إلىّ، وأحبهم إلى الله».

---

(١) ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (٣٧٣٣٨)، قلت: وفيه أحمد بن إسحاق كذاب خبيث ساقط الحديث.

(٢) أطراف الحديث عند: الترمذى فى الصحيح (١٩٨٢)، الإمام أحمد فى المسند (٢٥٢/٤)، الهيثمى فى موارد الظمآن (١٩٨٧)، وفى المجمع (٧٦/٨)، الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٤٩٠/٧)، المتقى الهندى فى كنز العمال (٤٢٧١٥)، ابن عدى فى الكامل (١٥٦٨/٤)، قلت: وفيه أحمد بن إسحاق كذاب خبيث ساقط الحديث.

قال: فقلت: يا أم المؤمنين، وأنت تعلمين هذا من رسول الله ﷺ فلم كان الذى منك؟ فقالت: يا أبا قتادة ﴿**وكان أمر الله قدرًا مقدورًا**﴾ [الأحزاب: ٣٨] وللقدر سبب أن الناس قالوا فى قصة الإفك ما قالوا، فكان أكثر المهاجرين والأنصار يقولون: أمسك عليك زوجك، حتى يأتيك أمر ربك، وعلى بن أبى طالب، لما يرى من قلق رسول الله ﷺ، وخوفه يقول: لك يا رسول الله فى نساء قريش من هى أبهى منها، وأجل نسبًا، فوجدت لذلك، وكنت امرأة لى من رسول الله ﷺ حظ ومنزلة، فوجدت لذلك كما يجد الناس، فكانت أشياء أستغفر الله من اعتقادها[١].

٣٨٣ – وبه، عن جده، أنه قيل له: إن كانت الأنصار مع على بن أبى طالب يوم الجمل وصفين؟ قال: لا، وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، وأخذل من خذله»[٢].

٣٨٤ – وبه، عن أبيه، قال: لما نسخ عثمان بن عفان، رضى الله عنه، المصاحف، قال له أبو هريرة: أصبت ووفقت، أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أشد أمتى حبًا لى، قوم يأتون من بعدى يؤمنون بى، ولم يرونى، يعملون بما فى الورق المعلق»، فقلت: أى ورق؟ حتى رأيت المصاحف، فأعجب ذلك عثمان، وأمر لأبى هريرة بعشرة آلاف، وقال: والله ما علمت أنك لتحبس علينا حديث نبينا ﷺ[٣].

٣٨٥ – وبه، حدثنا أحمد بن القاسم، حدثنا الحارث بن أبى أسامة التميمى، حدثنا الواقدى، حدثنا ابن أبى سبرة [٨٠]، عن سهيل بن أبى صالح، عن أبيه، عن أبى هريرة، قال: لما نسخ عثمان بن عفان، رضى الله عنه، المصحف، دخل عليه أبو هريرة، فقال له: أصبت ووفقت، أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: ثم ذكر الحديث[٤].

---

(١) ذكره الخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد (١/١٦٠)، قلت: وفيه أحمد بن إسحاق كذاب خبيث ساقط الحديث.

(٢) أطراف الحديث عند: ابن ماجه فى سننه (١١٦)، الإمام أحمد فى المسند (١/٢١٩، ٤/٢٨١، ٣٦٨، ٣٧٠، ٣٧٣، ٥/٣٧٠)، الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩/١٠٧)، الذهبى فى ميزان الاعتدال (٧٦٧١)، ابن عساكر فى تهذيب تاريخ دمشق (٧/٨٧)، المتقى الهندى فى كنز العمال (٣٦٣٤٢، ٣٦٤٨٥، ٣٦٤٨٦، ٣٦٤٨٧، ٣٦٥١٥)، قلت: وفيه أحمد بن إسحاق كذاب خبيث ساقط الحديث.

(٣) أطراف الحديث عند: الإمام أحمد فى المسند (٥/١٥٦)، المتقى الهندى فى كنز العمال (٣٤٤٩٢)، الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٦٦)، قلت: وفيه أحمد بن إسحاق كذاب خبيث ساقط الحديث.

(٤) انظر الحديث السابق.

٣٨٦ – وبه حدثنا أحمد بن القاسم، حدثنا أحمد بن إسحاق، حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، قال: بينما عمر بن الخطاب، رضى الله عنه، جالس فى حجرات بمكة، ونحن حوله إذ أقبل أعرابى شعب، فقال له عمر: يا أعرابى من أين أقبلت؟ قال: من هذا الحى إلى هذا الجبل، قال: فيماذا؟ قال: ولد لى صغير مات، فأنا آتيه فى كل يوم فأرثيه، فقال عمر: أسمعنى مراثيك على ابنك، فأنشأ الأعرابى يقول:

يا غائبًا ما يؤوب من سفره ... غادره موته على صغره
يا قرة العين كنت لى أنسًا ... فى الليل طولاً نعم وفى سحره
ما تقع العين كلما وقعت ... فى الحى إلا بكت على أثره
شربت كأسًا أبوك شاربها ... لابد منها له على كبره
بشربه والأنام كلهم ... من كان فى بدوه وفى حضره
قد قدر العمر فى العباد فما ... يقدر خلق يزيد فى عمره

فقال له عمر بن الخطاب، رضى الله عنه: صدقت يا أعرابى، إن هو إلا كما قال الله، عز وجل: ﴿**إنما نعد لهم عدًّا**﴾ [مريم: ٨٤] إنما هو عدد النفس[١].

٣٨٧ – وبه، عن أبيه، قال: كان فى الجاهلية رجلٍ منا، وكان ذا ثروة من مال، فرزق ولدًا أديبًا عاقلاً، فعرض عليه بنات الغرب، وساداتها، فأبى أن يتزوج، وقال: لا أريد إلا فلانة السوداء، قال: فغضب عليه وسلمها إليه وطردهما، فأخذ بيدها ومضى إلى بعض الأحياء، فابتنى عريشًا، ولم يكن له ولها إلا عباءة، فكانا إذا حضرا جلسا ملتفين بالعباءة، وكانا يطحنان الملح، ويبيعانه فى الأحياء، قال: فما أن مضى له حول حن إليه أبوه، فأرسل إليه فتحمل إليه مع عبيده، حتى أتى العريش فوجد ابنه ويده فى يد السوداء، وهما يطحنان الملح، وهو يقول:

قد يجمع المال غيرُ آكله ... ويأكل المال غيرُ من جمعه
فاقبل من الدهر ما أتاك به ... من قرّ عينًا بعيشه نفعه

قال: وبغلتها قبله، فحنى عليه أبوه، وحملهما إلى مكة[٢].

٣٨٨ – وبه، عن جده، قال: كانت رقية الأنصار من الحمى والمليلة والصداع: أرقيك بعزة الله وحده، وجلالة الله، وما جرى به العلم من عند الله، إلا ما هديت وسكنت، وطفئت بإذن الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، صوت الرحمن يطفىء دخان

---

(١) فيه أحمد بن إسحاق كذاب خبيث ساقط الحديث.

(٢) فيه أحمد بن إسحاق كذاب خبيث ساقط الحديث.

النار: ﴿يا نار كوني [٨١] بردًا وسلامًا على إبراهيم﴾ [الأنبياء: ٧٩][١].

٣٨٩ – وبه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يحتجم أحدكم يوم الجمعة، فبها ساعة من احتجم فيها فأصابه وضح، فلا يلومن إلاّ نفسه، والسبت والأحد كذلك، وما أنزل الله داء إلا أنزله يوم الأربعاء[٢].

٣٩٠ – وبه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يحتجم أحدكم يوم الخميس، فمن احتجم يوم الخميس فَحُمَّ مات»[٣].

٣٩١ – وبه، عن جده، قال: لما توفيت فاطمة ابنة رسول الله ﷺ، أنشأ علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، يقول:

لكل اجتماع من حبيبين فرقةٌ ... وإن مماتي بعدكم لقريب
وإن افتقادي واحدًا بعد واحد ... دليلٌ على أن لا يدوم حبيب[٤]

٣٩٢ – وبه، عن جده، قال: قال علي بن أبي طالب، رضي الله عنه:

إذا اشتملت على اليأس القلوب ... وضاق لما به الصدر الرحيبُ
وأوطنت المكاره واطمأنت ... وأرست في أماكنها الخطوبُ
ولم ير لانكشاف الضر وجه ... ولا أغنى بحيلته الأريبُ
أتاك على قنوط منك غوث ... يجيء به القريب المستجيبُ
وكل الحادثات إذا تناهت ... فموصول بها الفرج القريبُ[٥]

٣٩٣ – وبه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «كانت العباد فيما مضى من الأمم إذا عبد العابد أربعين سنة سعى نوره بين يديه، فعبد عابد أربعين وأربعين لم يسع له نور فابتهل إلى الله جلّ ذكره، فقال: يا رب عبدك فلان وفلان أربعين وأربعين يسعى نورهما بين أيديهما، وعبدتك أربعين وأربعين لم يسع لي نور، فأرني في منامي أن الأبعد كقبر رشده، فابتهل إلى الله، عز وجل، فقال: رب إن كان أبواي أكلا جهاضًا أضرس أنا، فسعى نوره بين يديه»[٦].

٣٩٤ – وبه، عن جده، قال: قطعنا السماوة حتى وردنا الفرات، فنزلنا مدينة كثيرة الأشجار، فوجدنا بها رجلاً يحدث أنه خرج رئيس من رؤساء الجاهلية يطلب

---

(١) فيه أحمد بن إسحاق كذاب خبيث ساقط الحديث.

(٢) لم أقف عليه. وفيه أحمد بن إسحاق كذاب خبيث ساقط الحديث

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) فيه أحمد بن إسحاق كذاب خبيث ساقط الحديث.

(٥) انظر الحديث السابق.

(٦) كذا بالمخطوط، ولم أقف عليه، وفيه أحمد بن إسحاق كذاب خبيث ساقط الحديث.

الصيد، ومن معهم فحثهم الليل، ووقع الثلج، وتبدد من كان معه، وأقبلت فرسه، تَلُدُّ به وهو مثلوج، قد حمل على سرجها فَلاَج له خباء، فأقبل إليه فنبحت به الكلاب، فخرج صاحب الخباء، فناداه فلم ينطق، فدخل إلى ابنتيه، فقال لهما: تطيبا أطيب ما تقدرن عليه، وأنزل الرجل، فقال لهما: زمِّلاه[١] فيما بينكما فإذا تحرك فأيقظانى [٨٢] ففعلتا ذلك، فلما أن تحرك أيقظتاه، فسأل الرجل عن أمره فأخبره بما كان، ثم زوده حين أصبح ودلّه على الطريق، ثم إن صاحب الخباءُ بُلى بالداء الأعظم، يعنى الجذام، فتساقطت حواسه، فقيل له: تقصد صاحب المدينة، فلعله أن يكون عنده فرج، فأقبل حتى ورد المدينة، فلم يصل إليه إلا بعد مدة طويلة، وقد خرج إلى بعض متنزهاته، فأخبر بخبره، فدعا أطباءه، فقالوا: لا نجد له دواء يقف عنه هذا الجذام، إلا دم غلام بكر أمه وأبيه، وأبوه بكر أمه وأبيه، وأمه بكر أمها وأبيها، فقال: والله ما أجد هذا إلا فىَّ وفى أهلى وولدى، فقال لأهله: قد سمعت عند أبيك ضوضاء فانظرى ما هو، فخرجت تجر أذيالها مسرعة، ودخل الرجل فانتزع ابنه من مهده، فأتى بطست فذبحه، ثم صفى دمه من نحره، ورده إلى مهده، وطلى الرجل به، وقال له: قد بلغت المجهود فى أمرك، وذبحت ولدى من أجلك، وزوده وأحسن إليه، وسار الرجل، ودخل صاحب المدينة إلى منزله حزينًا، وجاءت أم الصبى، فلما دخلت إلى جدرها صرخت، فدخل بعلها، فقال: ما شأنك؟ فقالت: هتف بى هاتف، وهو يقول:

من يصنع العرف لا يعد جوازيه ... لا يذهب العرف بين الله والناس

فقال لها: وما شأن الصبى؟ قالت: يرضع، فأخرجته من مهده، فنظر إلى موضع الذبح كأنه طوق، فسماه مالكًا، وولد لمالك أولاد فسميت المدينة مالك[٢] بن طوق[٣].

آخر النسخة، الحمد لله وحده

صلى الله على سيدنا محمد، وآله وصحبه وسلم

حسبنا الله ونعم الوكيل

* * *

---

(١) بهامش المخطوط: «فدفياه»، أى فى نسخة أخرى.

(٢) جاء بهامش المخطوط: ومالك بن طوق هو الذى أنشأ الرحبة التى تقع بين الرقة وبغداد على شاطىء الفرات، قال البلاذرى: لم يكن لها أثر قديم إنما أحدثها مالك بن طوق بن عتاب التغلبى فى خلافة المأمون.

(٣) فيه أحمد بن إسحاق كذاب خبيث ساقط الحديث.

سمع هذا الجزء على الشيخ أبى العباس أحمد بن المحب عبد الله بن أحمد بن محمد ابن إبراهيم، بسماعه على عبد الله بن الخشوعى، حضورًا، فى الرابعة، بسماعه من يحيى ابن محمود الثقفى، بقراءة عبد الله بن أحمد بن المحب بن المسمع، ولده محمد، وكتب فى الأصل فى آخرين، وذكر أن التاريخ سقطت ورقته من الأصل، قال لنا سبب السقط.

سمعه أبو هريرة الذهبى على أبى الصبر أيوب بن نعمة النابلسى الكمال عن الخشوعى.

* * *